

## الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا مع إشارة خاصة للعراق

### دراسة في الجغرافية السياسية

معن حسين عبدالله غافل\*

الكلية التربوية المفتوحة / بغداد

معلومات المقالة	الملخص
تاريخ المقالة :	تعد جائحة كورونا من أبرز المشكلات الجغرافية السياسية التي طرأت على المجتمع العراقي واثرت بصورة كبيرة على زيادة المشكلات الاجتماعية مما ترتب عليها انعكاسات خطيرة على المجتمع والفرد مما يهدد الامن الاجتماعي والسلم المجتمعي ومؤشر خطير يدل على ان المجتمع يعاني من ازمة حقيقية في مجالاته المجتمعية اذ ساهمت جائحة كورونا في العديد من الاثار الجغرافية السياسية تمثلت ارتفاع معدلات الطلاق والتسول وسوء العدالة الاجتماعية وكذلك ازدياد معدلات العنف بجميع اشكاله العنف الجسدي واللفظي والجريمة والبطالة بجميع اشكالها الدورية والمنفعة حتى وصلت الى 21% وكذلك ازدياد معدلات الفقر بصورة كبيرة وصلت الى 32% مما اثر بصورة كبيرة على الدولة العراقية وباتت تعاني بصورة كبيرة جداً في العديد من المستويات مما يستلزم وضع رؤية جغرافية سياسية تمهد لتحقيق مستويات عالية من النمو والتطور من خلال معالجة هذه الافات الاجتماعية وبالتالي يصبح العراق من الدول الرائدة في منطقة الشرق الأوسط ويصبح قوة إقليمية لا يستهان بها في العديد من القضايا المهمة.
الكلمات المفتاحية :	
جائحة كورونا ,فايروس,كوفيد 19, الاثار الاجتماعية, الجغرافية السياسية	

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

### المقدمة:

### المبحث الأول

### الاطار النظري

### المقدمة

كانون الأول عام 2019 ظهر على الخريطة الصحية بداية ظهور جائحة كورونا في مدينة ووهان الصينية سرعان ما تخطى حدود دول العالم وباتت مشكلة تواجه المجتمعات الإنسانية مما ساهمت في تغيير التقنيات والثوابت المجتمعية وازدياد الرهاب الاجتماعي والخوف من الفايروس وخطورته على تهديد الحياة البشرية<sup>(3)</sup>, اذ كان لازمة كورونا تأثيراً جغرافياً واقتصادياً واجتماعياً على العراق لكون الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي يعتمد على النفط كمصدر وحيد للدخل, وانخفاض أسعار النفط بسبب جائحة كورونا جعل الاقتصاد العراقي يعاني من ازمة مالية كبيرة سببت العديد من المشاكل الاجتماعية<sup>(4)</sup>, اذ تأثر

من الطبيعي ان تتعرض أي دولة من دول العالم الى أزمات في أي وقت من الأوقات اذ لا توجد أي دولة في العالم محصنة من الازمات , وقد تحدث هذه الازمات لأسباب عديدة وتلحق انعكاسات واضرار على المستوى البشري والمادي للدولة ولاسيما في النواحي الاجتماعية والصحية, الا ان تأثيراتها تكون اشد تدميراً وقسوة للدول الفقيرة والتي تكون امكانياتها الصحية والمادية ضعيفة ومحدودة كما هو الحال في جائحة كورونا<sup>(2)</sup>. وفي شهر

ازدياد معدلات العنف والاجرام وزيادة معدلات الفقر والبطالة والتسول وتنامت معدلات الطلاق وسوء العدالة الاجتماعية. 4-هنالك العديد من المقترحات الجغرافية السياسية للحد من الفايروس وتقليل من خطورته السلبية من خلال الحجز الصحي واستخدام الكمادات والكفوف والمعقمات الطبية فضلاً عن انشاء مراكز تأهيل للمصابين من فايروس كورونا، استراتيجية الحكومة العراقية للتعامل مع فايروس كورونا هو الزامية اللقاحات لجميع السكان ومنع التجمعات والأماكن المزدحمة واغلاق المطاعم والأسواق وغلق الحدود مع الدول التي تشهد معدلات إصابة عالية ولاسيما ايران .

#### منهجية البحث

هنالك العديد من المناهج المستخدمة في الجغرافية السياسية الا ان الباحث استخدم المنهج التحليلي باعتباره من اكثر المناهج ملائمة لموضوع البحث فضلاً عن الاستعانة بالمنهج التاريخي لتوضيح بعض الجوانب التاريخية التي تضمنها البحث.

#### هدف البحث

يهدف البحث الى توضيح ماذا نعني بوباء كورونا وماهي ابرز الاثارالجغرافية السياسية التي تمخض عنها فايروس كورونا مثل الفقر والبطالة والتسول والعنف والجريمة والتفكك الاسري ومحاولة ابراز هذه المشكلات وخطورتها الكبيرة على المجتمع العراقي بشكل واضح ومختصر.

#### الحدود المكانية والزمانية للبحث

تتحد الحدود المكانية في العراق الذي يقع بين دائرة عرض 29-37 شمالاً وبين خطي طول 39-48 شرقاً اما الحدود الزمانية فتحدد من 2019-2022 أي المدة التي ظهر بها الفايروس.

#### هيكلية البحث

قسم البحث الى مبحثين تناول المبحث الأول الاطار النظري اما المبحث فتناول مفهوم جائحة كورونا وماهي اهم الاثار الاجتماعية التي ترتبت عليها والتي تشمل تأثير الفايروس على العنف الاسري والتفكك الاسري والعلاقات الاجتماعية

القطاع النفطي اثناء جائحة كورونا من خلال تراجع حصة العراق من تصدير وإنتاج النفط في منظمة أوبك مما اثر على تراجع العوائد المالية وتأثيرها السلبي الموازنة العامة للعراق مما انعكس سلبياً على ضعف قدرة الحكومة لعراقية على الالتزام بواجباتها امام المواطنين والمؤسسات الحكومية والشركات الاستثمارية والاتفاقيات الدولية التي تحتم على العراق تخصيص جزء من مبيعات النفط للايفاء بالتزامات العراق الدولية وسداد الديون الخارجية<sup>(5)</sup>.

#### مشكلة البحث

1-ماذا نعني في فايروس كورونا وماهي خصائصه والمخاطر الصحية الناتجة عنه.

2-هنالك أسباب ظهور للفايروس سياسية واقتصادية.

2-ماهي الاثار والمخاطر الجغرافية السياسية التي سببها الفايروس وما تأثيرها على قوة العراق.

3-ماهي المقترحات الجغرافية السياسية والسبل الكفيلة للحد من الفايروس وتقليل اثاره السلبية وماهي استراتيجية الدولة العراقية للتعامل مع الفايروس.

#### فرضية البحث

1-فايروس كورونا وهو فايروس تاجي يتكون من الحامض النووي التاجي مما يجعله كائن حي وينتقل من انسان الى اخر بواسطة الرذاذ كما انه يعيش داخل جسم الانسان،ومن خصائصه الإصابة بضيق في التنفس ومن مخاطرة الإصابة بعدوة شديدة تستلزم تدخل علاجي فوري.

2-هنالك اسباب سياسية لظهور الفايروس عندما استخدم الفايروس من قبل الولايات المتحدة لضرب الدولة المعادية لها ولاسيما الصين لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية من خلال بيع اللقاحات بمبالغ مالية عالية.

3-ساهم فايروس كورونا في العديد من الاثار الجغرافية السياسية التي تؤثر بصورة كبيرة على ضعف العراق تمثلت في

أعباء اجتماعية لدى بعض الشرائح الاجتماعية اذ حرمت الناس من الوصول الى العدالة وحقوق التقاضي من خلال تأجيل الجلسات واغلاق المحاكم وكذلك نجد ان الأشخاص المعوقين والمحرومين نجد ارتفاع معدلات الإصابة لديهم بسبب صعوبة في توفير العلاجات المناسبة لهم بسبب الاغلاق<sup>(8)</sup>. كذلك ساهمت جائحة كورونا في انعكاسات جغرافية سياسية واضحة على الواقع الاجتماعي العراقي اذ اشارت الدراسات على وجود علاقة وثيقة بين الطبقات الاجتماعية والتماسك المجتمعي فضلاً عن الذعر الاجتماعي وهذا ما تم ملاحظته من خلال فايروس كورونا وتأثيره على البيئة الاجتماعية اذ ساهم الفايروس في التأثير السلبي على ضعف الدولة العراقية من خلال اعداد الوفيات الكثيرة التي سجلت وهذا مؤشر يدل على سوء القطاع الصحي وضعف للدولة العراقية وهذا يستلزم تطوير هذا القطاع لكي يواكب التطورات التقنية ويكون مستعداً لمواجهة الكوارث الصحية والبيئية فيما لو حدثت<sup>(9)</sup>. وفيما يلي سنتناول عرض اهم الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا في العراق.

1-ارتفاع معدلات العنف ساهمت ازمة كورونا في ازدياد معدلات العنف في العراق بسبب الحجر الصحي وما تركه من اثار نفسية سلبية على الأفراد تتمثل في ارتفاع معدلات العنف نتيجة البطالة, اذ اشارت منظمة الصحة العالمية ان حوالي 81% من الافراد حول العالم تأثروا في الاغلاق الجزئي او الكلي مما اسهم في ازدياد معدلات العنف بصورة ملحوظة فضلاً عن تداعيات نفسية واجتماعية خطيرة تهدد الأمن الإنساني للمجتمع

والامراض النفسية والاجرام والوصم الاجتماعي والطلاق والتسول والفقر والبطالة.

## المبحث الثاني

### الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا

مفهوم كورونا: وهو فايروس تاجي يتكون من الحامض النووي التاجي مما يجعله كائن حي وينتقل من انسان الى اخر بواسطة الرذاذ او عن طريق للمس كما انه يعيش داخل جسم الانسان ويتأقلم معه فيمتص المياه من منطقة الحلق مما يسبب الجفاف وزيادة شرب الماء وزيادة شرب الماء تدفع به الى المعدة وبالتالي يسبب الوفاة<sup>(6)</sup>

### أولاً-التداعيات الاجتماعية لجائحة كورونا في العراق

أدى ظهور وباء كورونا الى انتشار العديد من المشاكل الاجتماعية مثل العنف المنزلي وازدياد حالات الطلاق وزيادة التوترات بين افراد الاسرة وكذلك ازدياد حالات الضرب والاعتداء, اذ فرضت جائحة كورونا أنماط اجتماعية معينة اذ فرضت على الناس البقاء في منازلهم وتعطيل العمل في اغلب القطاعات الاقتصادية مما جعل الافراد يشعرون بالخطر في ظل ارتفاع معدلات الإصابة بالعدوى والخوف من الإصابة اذ بلغت معدلات الوفيات في العراق حوالي 15955 اما الإصابات فبلغت حوالي 290480 ينظر جدول (1) وخريطة (1) مما ساهم في ازدياد الضغوط النفسية بسبب ضغط الدم والكأبة والتوتر ولاسيما للشباب الذين تتراوح أعمارهم من 20-40 سنة ينظر جدول (2) وشكل (1), وارتفاع الإصابات والوفيات تؤثر سلباً على نفسية الفرد وشعوره بالغضب والإحباط مما يدفع البعض الى ارتكاب الجرائم والحاق الضرر بنفسه وعائلته<sup>(7)</sup>. فضلاً عن ذلك فرضت كورونا

العراقي<sup>(10)</sup> نتيجة الازمات النفسية والاقتصادية التي بدأت تطفو

بسبب جائحة كورونا والخوف من المجهول<sup>(11)</sup>.

#### جدول (1) حالات الوفاة والإصابة والشفاء ونسبتهما من كوفيد 19 حسب دائرة الصحة للمدة 2022-2020

دائرة الصحة	وفيات	%	حالات الإصابة	نسبة الإصابة من الإصابة الكلية	حالات الشفاء	نسب الشفاء من حالة الشفاء الكلية
بغداد الكرخ	—	—	61910	%21	61826	%21
بغداد الرصافة	—	—	36495	%13	36490	%13
مدينة الطب	—	—	13143	%5	13008	%4
محافظة بغداد	4078	%22,1	111548	%38	111324	%38
البصرة	1642	%9	37558	%13	37484	%13
نينوى	567	%3	11387	%4	11338	%4
ميسان	945	%5,1	10965	%4	10923	%4
الديوانية	1098	%6	11682	%4	11624	%4
ديالى	596	%3,2	9687	%3	9626	%3
الانبار	485	2,6	3427	%1	3422	%1
بابل	254	1,3	7873	%3	7807	%3
كربلاء	876	4,7	17165	%6	17127	%6
كركوك	870	4,7	15396	%5	15205	%5
واسط	307	1,6	25206	%9	25187	%9
ذي قار	1565	8,5	12083	%4	12030	%4
المثنى	398	2,1	1808	%1	1808	%1
صلاح الدين	632	3,4	5593	%2	5588	%2
النجف	1642	5,8	9102	%3	9085	%3
المجموع	15955	100	290480	%100	289578	%100

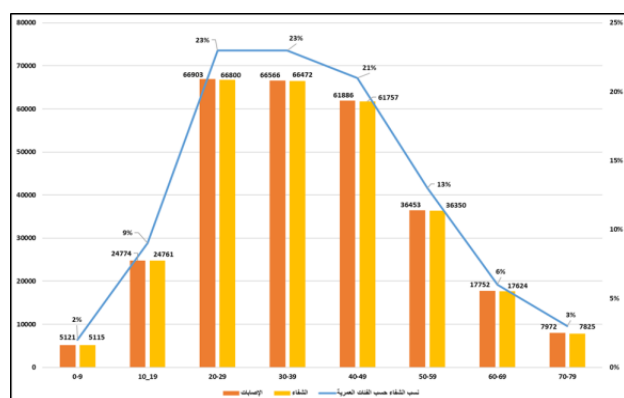
المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق وزارة الصحة، التقرير الاحصائي السنوي لعام 2022، ص230.

صبرية علي حسين، الحجر المنزلي لمواجهة فايروس كورونا واثاره الاجتماعية على سكان قضاء الحمزة الشرقي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 24، العدد 4، 2021، ص125-126.

يتضح من الجدول أعلاه بأن فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 20-40 سنة هي أكثر فئة سجلت فيها إصابات ويعود السبب في ذلك أنهم عمود المجتمع وأكثر فئة تعمل خارج المنزل بحكم العمل أو الدراسة مما فاقم مستويات الإصابة لديهم بالقياس إلى غيرهم.

شكل (1) نسب الشفاء لمرض كوفيد 19 حسب الفئة العمرية

لعام 2022



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2).

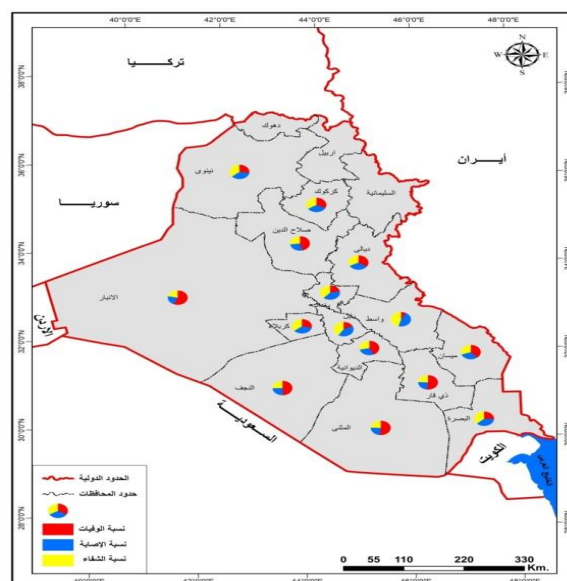
لأنه يترك آثار سلبية للمجتمع والفرد مما يؤدي إلى تدمير الثقة بالنفس وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الناس وصولاً إلى الميل نحو العزلة ومحاولة الانتحار وارتفاع معدلات الجريمة، وتعد جائحة كورونا من أبرز المتغيرات الجغرافية السياسية التي طرأت على المجتمع العراقي واثرت بصورة كبيرة على زيادة المشكلات الاجتماعية ولاسيما اجرام النساء والعنف الاسري مما ترتب عليها انعكاسات خطيرة على الدولة مما يهدد الامن الاجتماعي والسلم المجتمعي ومؤشر خطير يدل على ان المجتمع يعاني من أزمة حقيقية في مجالاته المجتمعية مما يؤثر على ضعف الدولة وتدني مكانة العراق اقليمياً ودولياً<sup>(12)</sup>.

2-انعكاس الفايروس على الأسرة من أبرز افرازات المشهد الاجتماعي لجائحة كورونا ظهرت

العديد من المشاكل الاجتماعية التي تهدد نسيج المجتمع العراقي تتمثل في العنف الاسري بالرغم ان جذور العنف الاسري قديمة ترجع الى العصر الجاهلي قبل الإسلام حيث كان العنف الاسري

خريطة (1) حالات الوفاة والإصابة والشفاء ونسبتهما من

كوفيد 19 حسب دائرة الصحة للمدة 2020-2022



الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1)

جدول (2) نسب الإصابة والشفاء لمرض كوفيد 19 حسب

الفئة العمرية لعام 2022

نسب الشفاء حسب الفئات العمرية	نسب الإصابة حسب الفئة العمرية	نسب الشفاء حسب الفئات العمرية	الفئة العمرية
2%	2%	5121	9-0
9%	9%	24774	19-10
23%	23%	66903	29-20
22%	22%	66566	39-30
21%	21%	61886	49-40
13%	13%	36453	59-50
6%	6%	17752	69-60
3%	3%	7972	79-70
1%	1%	3053	80+
100%	100%	290480	المجموع

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق وزارة الصحة، التقرير الاحصائي السنوي لعام 2022، ص 231.

ويرى الباحث ان لهذا الموضوع ابعاد اجتماعية ان للأسرة دور مهم ومؤثر في شخصية الفرد ولاسيما في مرحلة الطفولة فاذا كانت الاسرة جيدة ينعكس ايجابياً على نموه العقلي وشعوره بالرضا والطمأنينة مما ينعكس ايجابياً على نجاح الفرد الاجتماعي وبالتالي عنصراً فعالاً يسهم في قوة الدولة ,اما اذا كانت الأسرة يغلب عليها القلق والتوتر بسبب المشاكل بين الزوجين ينعكس سلبياً على الفرد وبالتالي يعاني من المشاكل النفسية مما يؤثر على النسيج المجتمعي وبالتالي زيادة المشاكل الاجتماعية.

ولم يقتصر تأثير الفايروس على النواحي الجسمية بل امتد تأثيرها على النواحي النفسية ,مما انعكس سلبياً على الصحة النفسية للأفراد وشكل ضغوط نفسية عديدة يعاني منها المجتمع العراقي<sup>(15)</sup> اذ لابد من الاخذ بعين الاعتبار مسألتين مهمتين من اجل اتخاذ خطوات للحد من مشكلة الفايروس وخطورته وضرورة الامتثال لحقوق الانسان والالتزامات الدولية المتعلقة بها<sup>(16)</sup> ,لذا فان الازمات الجماعية مثل الأوبئة والزلازل والبراكين والإرهاب يترتب عليها عواقب نفسية طويلة الأمد تتمثل في القلق وصعوبة التأقلم واجهاد ما بعد الصدمة والتي تعتبر شائعة بعد الإصابة لازمة جماعية<sup>(17)</sup> , إذ باتت تأثيرات الفايروس تتجاوز الجانب الصحي الى جوانب كثيرة في الحياة تتمثل في الجانب النفسي والاجتماعي وبسبب هذا الفايروس ظهرت المهدئات النفسية نتيجة الحجر المنزلي بسبب المرض وتداعياته اذ اشارت العديد من الدراسات ان الأشخاص الذين تم عزلهم بسبب الأوبئة مثل وباء (ايبولا وانفلونزا الخنازير وسارس) يعانون من مشاكل واضطرابات عقلية تتمثل في الاكتئاب والقلق والارق والاجهاد والارهاق العاطفي ويصل الامر حتى تعاطي المخدرات, إذ ان العزل المنزلي وعدم القدرة على التنقل بحرية تؤدي الى اثار نفسية كبيرة على الفرد ربما تكون اشد من المرض نفسه اذ تؤدي الى تخفيض مستوى المناعة لدى الفرد, إذ اشارت الدراسات

بتمثل بالسبي والقتل ووآد البنات لكن الإسلام الحنيف حرم العنف الاسري. فضلاً عن ذلك ساهمت الجائحة في ازدياد نسب الانتحار وعدم قدرة الأسرة على تأدية واجباتها, إذ ساهم الحجر المنزلي في ارتفاع معدلات المشكلات الاسرية نتيجة بقاء الزوج لمدة أطول في المنزل نتيجة الحجر الصحي مما جعل الأزواج او الإباء اكثر توتراً وغضباً مما أدى الى ردود فعل عكسية للمرأة لذلك ينتج عنه عنف منزلي يخلق الرهبة بالمذلة والاهانة ويدمر احترام الاسمان لذاته نتيجة ذلك ساهم في تفاقم الاضطرابات الاسرية نتيجة التشنج الاجتماعية غير السليمة لبعض الاسر لذا ساهم في ارتفاع معدلات الطلاق نتيجة عدم تقبل البعض لسلوك شركاء المنزل اثناء الحجر الصحي وعدم الاتفاق على رؤية مشتركة للحياة وينتهي الأمر بتفضيل انهاء العلاقة الزوجية وتحطيم الاسرة نتيجة لعدم وجود قانون العنف المنزلي, وأشارت الدراسات ان اكثر من 58% من نساء العراق لا يجدن ضرب الزوج لزوجته عنفاً في حال خالفت أوامره وتعاني اكثر من 40% من سكان العراق من سيطرة ازواجهم بصورة شبة كلية وتعاني 23,3% من العنف النفسي والجسدي وحوالي 10% تعاني من العنف الجنسي واثناء جائحة كورونا تزايدت معدلا العنف الاسري ووصلت الى 5311 حالة تسجل يومياً عنف اسري حسب بيانات وزارة الداخلية لعام 2020, كذلك ساهمت جائحة كورونا في تعطيل سبل العيش وتعطيل الروابط الاسرية وانفصال احد افراد الاسرة وقلة فرص الحصول على الدعم الاجتماعي<sup>(13)</sup> ولاسيما للفئات الهشة الامر الذي يؤدي تشجيع المساعدات لهم للتخفيف من حدة فايروس كورونا عليهم من خلال توزيع الكمادات والمعقمات والملابس والاكل, كما ساهمت الجائحة في ازدياد الانحرافات الأخلاقية وانتشار الامراض المعدية بسبب سوء المعاملة العاطفية والجسدية وازدياد المعاملة السيئة ضد الأطفال نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة بسبب الجائحة جعلت الفرد العراقي يعيش بضغوطات نفسية كبيرة ولاسيما الاسر الفقيرة المحدودة الدخل<sup>(14)</sup>.



وجود علاقة وثيقة بين النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية وضعف جهاز المناعة<sup>(18)</sup>.

3- ارتفاع معدلات الاجرام ساهم فايروس كورونا في تغيير سلوك البشر الاجتماعي وزيادة معدلات الجريمة المنظمة مثل تجارة المخدرات والاتجار بالبشر وغسيل الاموال فضلاً عن زيادة معدلات الجرائم الالكترونية نتيجة ضعف القانون والانفلتات الأمني وقلة الوعي وضعف الرقابة الأسرية وزيادة عدد السكان والتفاوت الاجتماعي، ووقع المجتمع العراقي في دائرة الفوضى والعنف الداخلي والجريمة وعدم قدرة الدولة على إيجاد الحلول وذلك بسبب غياب اليات حقيقية لتنظيم العلاقة الاجتماعية وإيجاد حل للمشكلات، اذ ساهم الفايروس في تنامي معدلات الجريمة بصورة ملحوظة اذ يلجأ الافراد الى الانتقام والعنف بصورة عدوانية او الحصول على حقوقهم بأيديهم عن طريق الاجرام دون الرجوع الى الإجراءات القانونية وفي بعض الأحيان يلجأ الفرد الى الاجرام بسبب تداعيات الجائحة مما يؤدي الى استعمال المنشطات والمخدرات والتي تفقد الاهلية العقلية للشخص وتدفعه الى ارتكاب الجرائم، حيث ان الدافع الرئيسي للفرد لارتكاب الجرائم هو العوز المادي والقلق والاكتئاب وازدياد معدلات البطالة والفقر مما يدفع الشخص الى ارتكاب الجرائم حيث ارتفعت نسبة الجرائم في العراق 12% عام 2020، اذ ازدادت حالات القتل ووصلت الى 4700 شخص في عام 2020، وسجل العراق أعلى معدلات جرائم في الدول العربية مقارنة بسكانه<sup>(19)</sup>، وتشير تقديرات الأمم المتحدة ان حوالي 87 الف أمراه تم قتلها في العالم في عام 2017 وأكثر من نصفهم يتم قتلهم عن طريق عوائلهم وهذا يعني ان 137 امرأة يتم قتلها يومياً على مستوى العالم نتيجة الحجر المنزلي وتقييد الحركة والبقاء في المنزل لمدة طويلة ويشد الضغط النفسي نتيجة فقدان وظيفة احد افراد الاسرة مما ساهم في زيادة معدلات الاجرام ولاسيما للأسر المضطربة مما يؤثر سلباً على ضعف الدولة العراقية لان كل دولة ينتشر فيها الاجرام عامل مهم

لضعف هذه الدولة ويقوض أي جهود للنمو والتنمية وتدني مكانه العراق الدولية وعامل طرد لجذب الاستثمارات الأجنبية ولاسيما في القطاع النفطي التي تعد عنصر مهم لقوة وسمعة الدولة مما يؤثر سلباً على الاقتصاد العراقي وبالتالي ضعف الدولة<sup>(20)</sup>.

4- انعكاس الجائحة على العلاقات الاجتماعية اسهمت ازمة كورونا في التأثير على سلوكيات الافراد اليومية من خلال منع الاجتماعات والزيارات العائلية والمناسبات ومنع السفر الذي أدى الى انغلاق المجتمع على نفسه فضلاً عن تغيير في النقل العام والعزل الاجتماعي للأفراد فضلاً عن تغيير سلوكيات وعادات المجتمع من خلال استبدال عادات بأخرى وتجنب الناس للذهاب الى المناطق المزدحمة، فالعزل الاجتماعي ساهم في إعادة الصلة الاجتماعية ولم يقتصر التغيير على الجانب الاجتماعي فقط ففي العامل الاقتصادي أصبحت اغلب المحلات التجارية تعمل على ترويج بضاعتها في الانترنت اذ لوحظ زيادة كبيرة جدا في نسب شراء الأغراض المنزلية والملابس والاكل اثناء الجائحة<sup>(21)</sup>.

5- الوصم الاجتماعي وتأثيره في زيادة وباء كورونا لا يختلف المجتمع العراقي عن غيره من المجتمعات الشرقية التي تلعب التقاليد والأعراف القبلية دوراً مهماً في السلوك والعلاقات الاجتماعية، اذ ان سرعة انتشار الفايروس بين افراد المجتمع ولاسيما في المناطق الوسطى والجنوبية باعتبارها الأكثر تضرراً من الفايروس تمخض عنها انعكاسات اجتماعية معينة اذ ان بعض الأشخاص يصابون بالعار عند الإصابة بالمرض ولاسيما اذا كانت المصابة امرأة وفي حالات كثيرة تم إخفاء الإصابة وعدم طلب المساعدة الطبية بسب شعورهم بالوصم الاجتماعي عندما تخضع المرأة للحجر الصحي، وفي بعض الأحيان نجد الكثير من الحالات هروب من المستشفى ومن الحجر الصحي وبمساعدة اهاليهم خوفاً من الوصم الاجتماعي وشماتة المجتمع بهم، وفي بعض الأحيان لم يوقف المجتمع إقامة الاعراس او إقامة مجالس

العزاء ليس تحدياً للمرض ولكن خوفاً من الوصم الاجتماعي والانتقاد لخوفهم من المرض بسبب قوة التقاليد والأعراف القبلية ويصل الأمر الى خجل المجتمع من الاخذ بالخطوات الصحيحة مثل عدم التقبيل والمصافحة والتباعد الاجتماعي وعدم لبس الكمادات والقفازات اليدوية خوفاً من انتقاد الآخرين لهم وصمهم بالخوف، وظهرت حالات أخرى للوصم الاجتماعي تمثلت بمقاطعة الشخص المصاب بالفايروس مغادرة المنزل وكذلك العائلة المصابة بمغادرة المنطقة، وتجلت أوضح صورة للوصم الاجتماعي في حالة الدفن للشخص المتوفي بسبب الفايروس والتي كانت تتم بعض الأحيان في مناطق نائية وبطريقة غير لائقة وبدون إجراءات الدفن الشرعي في مقابر المسلمين<sup>(22)</sup>.

7- سوء العدالة الاجتماعية ساهمت جائحة كورونا في تعميق عدم المساواة الاجتماعية القائمة في المجتمع العراقي وتضاعفت سوء العدالة الاجتماعية الى الضعف نتيجة الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يعاني منها المجتمع في ظل ما يعانيه العراق من ارتفاع في معدلات الفقر والهجرة من الريف الى المدينة فضلاً عن النزوح الداخلي الامر الذي يزيد من المشاكل الاجتماعية مما يستلزم اجراء تدابير عاجلة لتلبية احتياجاتهم الأساسية في أوقات اليأس اثناء الجائحة ولاسيما الضعفاء والمحرومين الذين يعانون بصورة اكبر من غيرهم بسبب قلة مواردهم والحجر المنزلي وتداعياته السلبية عليهم، اذ ان لسوء العدالة الاجتماعية تأثير على ضعف الدولة فكلماً شعر السكان بسوء توزيع الدخل والثروة يلجأون الى العنف والتظاهر بسبب سوء العدالة الاجتماعية كما حصل في تظاهرات محافظة الانبار عام 2013 وبسبب هذه المظاهرات استفاد داعش الارهابي المجرم من هذه المظاهرات وخسر العراق الالاف الشهداء ورؤوس أموال كبيرة كان من الممكن الاستفادة منها لتطوير الاقتصاد العراقي وقوة الدولة<sup>(23)</sup>.

6- زيادة الامراض النفسية ساهمت جائحة كورونا في زيادة الامراض النفسية ولاسيما الحجر الصحي نتيجة عدم اليقين عن

طبيعة المرض مما ساهم في زيادة مستويات القلق والخوف لدى الناس ومما فاقم من المرض الناجم عن العدوى لم يتم التعرف عليه فضلاً عن عدم وجود لقاحات مناسبة معتمدة رسمياً مما زاد من الضائقة فضلاً عن الناس الذين يعيشون بعيد عن عوائلهم بحكم العمل او الدراسة هم الأكثر عرضة للإصابة بالمرض والاصابة بالمشاكل النفسية مثل القلق والاكتئاب فضلاً عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات والشائعات المشوهة والكاذبة مما يزيد من الضغوط النفسية وتجلت الاثار النفسية للفايروس من خلال تكديس البضائع الغذائية والتهافت عليها وارتفاع بيع الأسلحة تحسباً لأي ظرف طارئ كذلك ارتفاع جرائم الكراهية والعنصرية التي تعرض لها الصينيون والاسيويين فضلاً عن معاناة العديد من الناس من مشكلات نفسية وعقلية نتيجة الحجر الصحي مما ساهم في زيادة الصدمة النفسية لذلك قامت مصر بأنشاء برامج تأهيل المصابين من الفايروس<sup>(24)</sup>، اذ يلاحظ الكثير من الباحثين ان الحجر الصحي لا يختلف عن السجن في تقييد الحركة ومنع الناس من مزاوله الأمور دون خوف وقلق مما جعل البعض منهم يشعر بالخوف وهي من اسمى الحاجات الإنسانية<sup>(25)</sup>.

7- زيادة نسب التسول أصبحت ظاهرة التسول ولاسيما تسول الأطفال ظاهرة مألوفة لكنها زادت اثناء الجائحة ووجودهم بكثرة عند أبواب المساجد وتقاطعات الطرق نتيجة الفقر والبطالة والتفكك الاسري مما ساهم في عواقب نفسية كبيرة لان المتسول نفسه تنتهك كرامته وعلى مقدار الإهانة التي يواجهها سيقل تقدير الذات ويقل تفاعله مع المجتمع بسبب فقدان كرامته مما سيقول من ثقته بنفسه، فضلاً عن معاناة المتسولين مشاكل صحية نتيجة تناول الطعام بالشارع دون التأكد من نظافة الطعام ودون غسل الايدي مما يؤدي الى الإصابة بالأمراض مثل السل الربو الروماتيزم ومشاكل العيون<sup>(26)</sup>.

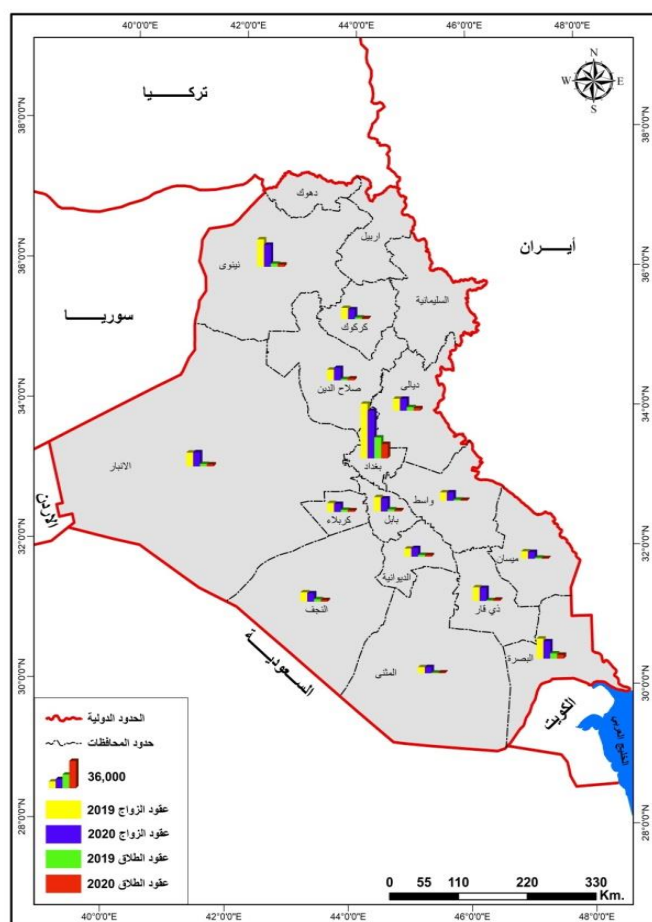
8- ارتفاع حالات الطلاق ساهمت جائحة كورونا في ارتفاع معدلات الطلاق نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي



1159	10970	1475	10976	واسط
2518	16353	1692	14108	صلاح الدين
2137	11024	3247	12341	النجف
2078	11330	2358	10598	القادسية
922	8097	750	7979	المنفى
1646	17098	984	17944	ذي قار
755	8922	1468	9800	ميسان
5056	22826	6922	26340	البصرة
49248	273076	66011	297401	المجموع

المصدر جمهورية العراق، وزارة التخطيط، المجموعة المصدر جمهورية العراق، وزارة التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2021، ص 1212

### خريطة (2) إحصائية عقود الزواج والطلاق المسجلة رسمياً لعامي 2020-2019



الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3)

تعيشها اغلب الاسر العراقية مما دفع بعض الاسر الى الطلاق نتيجة الحجر المنزلي وبقاء الأزواج مدة طويلة بدون عمل مما أدى الى ضغوطات نفسية وازدياد المشاكل الزوجية نتيجة فقدان اغلب الاسر لمصدر دخلها وقلة مردودها المالي وارتفاع معدلات البطالة والفقر مما يؤدي الى ارتفاع حالات الطلاق، كذلك ساهمت جائحة كورونا والحجر المنزلي الى لجوء اغلب الأزواج الى الانترنت للتواصل والترفيه مما اسهم في ازدياد الخيانة الزوجية الالكترونية ولاسيما لدى المتزوجين حديثاً والتي تكون أعمارهم صغيرة مما زاد في ارتفاع حالات الطلاق، اذ أشارت إحصائية رسمية صادرة من مجلس القضاء الأعلى ان معدلات الطلاق ازدادت بنسبة 23% مقارنة بالزواج لعام 2020 وأشارت الإحصائية ان مجموع حالات الطلاق بلغت 6586 اما حالات الزواج فبلغت حوالي 28302 ومن خلال هذه الإحصائية يتضح ان من بين 4 حالات زواج حالة واحدة تنتهي بالطلاق وسجلت العاصمة بغداد النسبة الأولى في حالات الطلاق بحوالي 2867 حالة طلاق بسبب العدد الكبير للسكان ودخول التكنولوجيا والانترنت لمعظم البيوت مما أدى لارتفاع معدلات الطلاق<sup>(27)</sup> ينظر جدول (3) وخريطة (2).

### جدول (3) إحصائية عقود الزواج والطلاق المسجلة رسمياً لعامي 2020-2019

المحافظات	2019		2020	
	عقود الزواج	عقود الطلاق	عقود الزواج	عقود الطلاق
نينوى	36092	4034	28873	2945
كركوك	14802	2155	12977	1367
ديالى	15769	4678	15665	3314
الانبار	18239	3292	18682	2664
بغداد	71849	27471	62615	18880
بابل	18882	2735	17094	1674
كربلاء	11682	2750	10550	2133

غيرها بسبب ارتفاع نسب السكان المحرومين والضعفاء، إذ بات من أهم القضايا التي تؤثر بصورة سلبية على الدولة وتشكل حجر عثره في نموها وتطورها، لأن الفايروس لا يميز بين فقير أو غني ولا يهتم بالفوارق الفردية بين أفراد المجتمع إذ شهدت معدلات الفقر في العراق ارتفاعاً ملحوظاً وكذلك في الدول العربية لتصل إلى حوالي 9,4% من سكان الدول العربية يعانون من الفقر أي ما يشكل حوالي 39 مليون فرد عربي معرضون للفقر، وفي ظل جائحة كورونا تنامي الفقر ووصل إلى 32% في عام 2020 مقارنة في 20,5% في عام 2019 حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء والسيطرة النوعية مما أدى إلى حدوث انعكاسات نفسية واجتماعية تهدد الأمن الإنساني للمجتمع والفرد فضلاً عن انعكاسات جغرافية سياسية لان انتشار الفقر مؤشر كبير لضعف الدولة واستقرارها السياسي وعدم قدرتها على إدارة مواردها الطبيعية بصورة كفوة مما يستلزم معالجة مشكلة الفقر من خلال توفير فرص عمل للفقراء وتحسين شبكة الحماية الاجتماعية مما يؤدي إلى قوة الدولة<sup>(31)</sup>. ينظر جدول (4) وخريطة (3).

10- ارتفاع معدلات البطالة يعاني العراق من ارتفاع كبير في معدلات البطالة ويرجع بالدرجة الأساس إلى ضعف الهيكل الاقتصادي ولاسيما بقطاع الزراعة والصناعة وعدم اتخاذ الإجراءات الاقتصادية المناسبة وبسبب تلك الإخفاقات تزايدت معدلات البطالة وأصبح أكثر من نصف سكان العراق يعانون من البطالة ولأزيد نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل عن 19%

9- ارتفاع معدلات الفقر اسهمت جائحة كورونا في ارتفاع معدلات الفقر إذ تشير الدراسات أن حوالي 120 مليون شخص سقط في براثن الفقر المدقع أي حوالي 1 دولار يومياً وأشارت منظمة العمل الدولية أن حوالي 42 مليون عامل سيعانون من الفقر المدقع مما يؤثر بصورة كبيرة على سوء التغذية والجوع وزيادة الفجوة بين أفراد المجتمع مما يزيد من معدلات الإصابة بالمرض والوفاه<sup>(28)</sup>، أما في العراق تفاقم مشكلة الفقر نتيجة الأوضاع التي عاشها مما أدى إلى تفشي الجوع والفقر والابؤنة فضلاً عن تردي الأوضاع الاقتصادية والسياسية وتدهور الأوضاع الاجتماعية وعدم نجاعة خطط وزارة التخطيط في تحقيق أهدافها بصورة دقيقة فضلاً عن سوء توزيع الدخل بين أفراد المجتمع العراقي وزيادة الفجوة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وشكلت هذه العوامل تحديات كبيرة واجهت الحكومات العراقية المتعاقبة في جهودها من أجل معالجة مشكلة الجوع والفقر في العراق،<sup>(29)</sup> إذ يعيش حوالي 7,5 مليون نسمة أي ما يشكل 23% من سكان العراق في فقر مدقع في عام 2018 لترتفع النسب إلى 31,7% وان حوالي 42% من سكان العراق يصنفون ضمن الفئات الهشة المحرومة ويعانون من الحرمان في الصحة والتعليم والظروف المعيشية وأشار معهد المرأة القيادية أن حوالي 77% من العوائل العراقية تراجع وضعها الاقتصادي أثناء الجائحة إذ ينفق الفرد الواحد منهم شهرياً حوالي 77 ألف دينار وحوالي 3 آلاف دينار يومياً<sup>(30)</sup>، إذ تشير الدراسات أن الدول التي تعاني من ارتفاع في معدلات الفقر ستعاني بمعدلات أكبر من

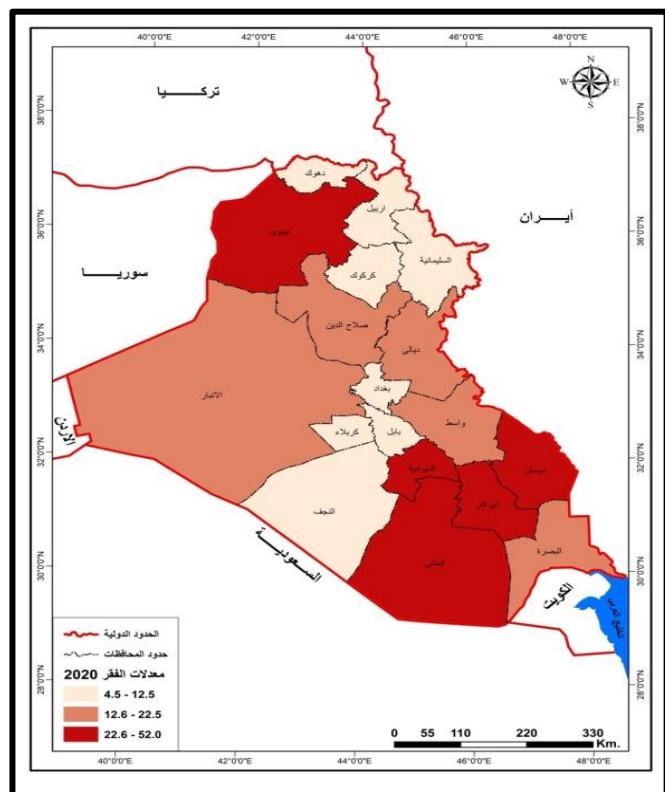
جدول (5) النسبة المئوية للبطالة في العراق 2013-2021

السنة	البطالة نسبة مئوية
2013	9.30
2014	10,60
2015	10,70
2016	10,80
2017	13
2018	13
2019	12,90
2020	14,10
2021	16,5

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على منية رائد صبيحي ياسين، اثار جائحة كوفيد 19 على متغيرات اقتصادية مختارة مع الإشارة الى العراق، رسالة ماجستير، كلية اقتصاديات الاعمال، جامعة النهرين 2022، ص84.

خريطة (3) التوزيع الجغرافي لمعدلات الفقر في العراق لعام

2020



الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (4)

وقدر الجهاز المركزي للإحصاء نسبة البطالة في العراق للفئات العمرية 15-29 سنة بحوالي 22,6% وان معدل بطالة الشباب تزيد عن 40%<sup>(32)</sup> ينظر جدول (5) وشكل (2).

جدول (4) التوزيع الجغرافي لمعدلات الفقر في العراق لعام

2020

المحافظة	%	المحافظة	%
المنى	52	البصرة	16
الديوانية	48	النجف	12,5
ميسان	45	كربلاء	12
ذي قار	44	بابل	11
نينوى	37,7	بغداد	10
ديالى	22,5	دهوك	8,5
واسط	19	كركوك	7,6
صلاح الدين	18	أربيل	6,7
الانبار	17	السليمانية	4,5

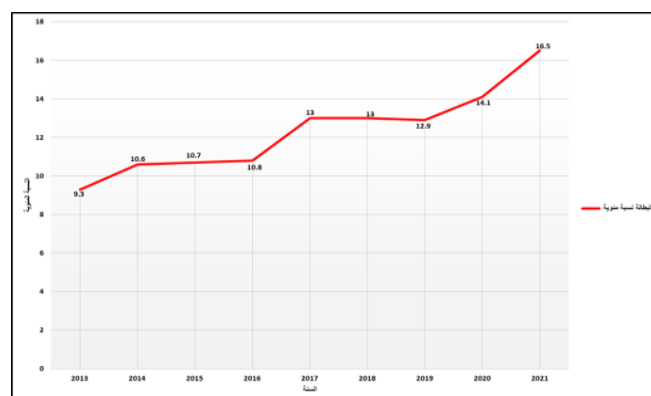
المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على مريم صباح مظلوم الطائي، تحليل جغرافي سياسي لواقع الامن الصحي العراقي في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية 2021، ص91.

يتضح من الجدول أعلاه بأن محافظة المنى احتلت المرتبة الأولى في معدلات الفقر بسبب معدلات الفساد العالية وكذلك سوء الإدارة الحكومية فيها فضلاً عن عدم وجود موارد طبيعية تنعش المحافظة فضلاً عن قلة المراكز الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والمشاريع الاقتصادية الكبرى مقارنة في بغداد مما اسهم في زيادة معدلات الفقر فيها، اما محافظة السليمانية احتلت المرتبة الأولى ويعود السبب في ذلك الى موقعها الجغرافي المتميز ووجود العديد من المعابر الحدودية مع ايران وجود قطاع سياحي نشط جداً اسهم في تقليل معدلات الفقر فيها بالقياس الى بقية المحافظات.

الوخيمة على العاطلين على العمل، مما اضطر الحكومة العراقية الى اصدار حزم دعم من اجل دعم العاطلين عن العمل<sup>(35)</sup> اذ ان جائحة كورونا فرضت معايير جديدة لقوة الدولة تعتمد بالأساس على قدرة الدولة في تفعيل إجراءات التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي بحيث تكون جل امكانياتها توظف للقطاع الصحي فبدلاً من التسليح يتحول مجهود الدولة نحو القطاع الصحي بحيث اضطرت العديد من الحكومات الى توجيه الموارد الاستثمارية من اجل مواجهة الوباء وتداعياته على الامن الوطني العراقي ولاسيما القطاع الصحي، وبسبب جائحة كورونا بات موضوع الامن الصحي من المفاهيم الجغرافية السياسية الواسعة الانتشار ويشكل جزء مهم من الامن الوطني للدولة، ومن المتوقع ان تقوم العديد من الدول بإعادة النظر في سياستها الصحية من اجل منع تكرار كارثة فايروس كورونا مستقبلاً<sup>(36)</sup>، إذ باتت مقاييس قوة الدول تقاس بمدى قدرتها على التغلب على الجائحة وليس بما تمتلك من مقومات القوة الصلبة فتفوقت دول صغيرة ليس لديها مقومات القوة الصلبة مثل سنغافورة تاوان هونج كونغ مقارنة بدول قوية ومتطورة مثل الولايات المتحدة الامريكية اذ ان معركة كورونا أصبحت بنفس المستوى بين الدول الصغيرة والدول الكبرى اذ تختفي محددات القوة بين الدول مما يؤدي الى إعادة توزيع القوى في اطار النظام العالمي الجديد وتقسيم العمل الدولي<sup>(37)</sup> فضلاً عن ذلك نجد ان الفايروسات والابوئة استخدمت كسلاح بيولوجي منذ القدم لضرب الخصوم فمرض الجدري استخدم لأول مره كسلاح بيولوجي خلال الحرب الفرنسية الهندية كذلك وباء كورونا استخدم من قبل الدول المتطورة لضرب الخصوم وهذا ما اثبت عندما تم تحليل خلايا الفايروس اذ تم تصنيعه في مختبرات خاصة لضرب الدول ولاسيما الصين<sup>(38)</sup> اذ ان اكثر من 7 دول صناعية تعتمد على السلاح البيولوجي كجزء مهم في منظومتها العسكرية حيث يتم تصنيع الأسلحة في مختبرات بالغة السرية والتعقيد من اجل اكتشاف الكثير من السلالات القاتلة التي لا

يتضح من الجدول أعلاه ارتفاع معدلات البطالة بصورة تدريجية حتى وصلت الى 16,5% في عام 2021 بسبب الحجر الصحي واغلاق اغلب المحال والمطاعم والأسواق والمصانع مما أدى الى البطالة نتيجة سوء الإدارة الحكومية ملف البطالة وعدم وجود قوانين لمعالجة البطالة.

شكل (2) النسبة المئوية للبطالة في العراق 2013-2021



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (5).

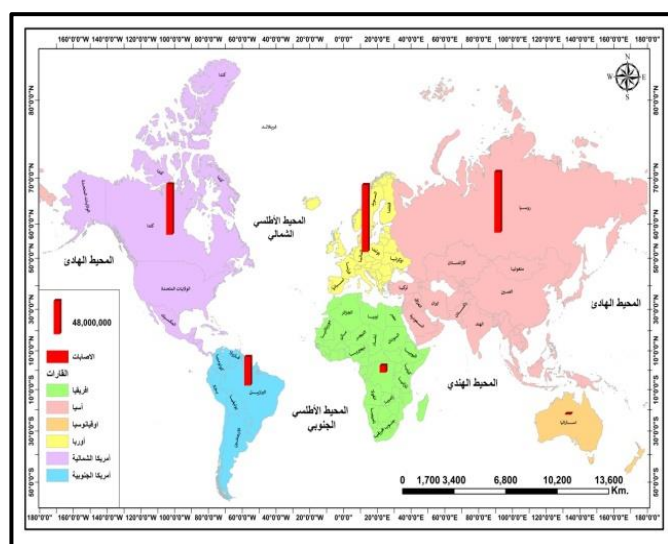
شهدت معدلات البطالة ارتفاعاً كبيراً من بداية انتشار الفايروس ووصلت ذروتها اثناء تطبيق الحظر الشامل ووصلت الى 190 مليون عاطل عن العمل على مستوى العالم مما أدى الى ارتفاع معدلات البطالة بمعدلات كبيرة ولاسيما للفقراء وأصحاب الدخل المحدود، اذ توقف العديد من الوظائف وتسريح الالاف من العاملين ولجوء بعض الشركات الى تقليص اعداد الموظفين لديها بسبب الخسائر الكبيرة اذ تقلصت الوظائف في العالم لحوالي 200 مليون شخص لعام 2020، وفي العراق تقلصت الوظائف بسبب حظر التجوال وما تبعه من اغلاق العديد من المصانع والمحلات التجارية إذ ساهم الاغلاق في التأثير على 2,7 مليار فرد حول العالم أي بمعدل 4 من اصل 5 عمال حول العالم<sup>(33)</sup>، اذ اشارت منظمة العمل الدولية ان يخسر العمال حول العالم حوالي 3,4 تريليون دولار في نهاية عام 2020 وان حوالي 25 مليون عامل سيفقدون وظائفهم في عام 2020 مقابل 22 مليون في الازمة الاقتصادية العالمية 2008<sup>(34)</sup>، اذ لم يقتصر الفايروس على حصد الأرواح فقط وانما ترك اثاره

7	77	7	7	4	8	الجنوبية
4,2	231740	3,5	8969659	3,3	10177956	افريقيا
0,1	4643	0,2	525415	0,4	1145796	اوقيانوسيا
100	5502701	100	258998538	100	306080325	المجموع

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على : فيصل مناور المعيوف وباسم عبد العزيز العثمان , جائحة كورونا وخلق بعض المصطلحات الديموغرافية دراسة حالة لدول مجلس التعاون الخليجي , مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية, العدد 2, المجلد 47, حزيران, 2022, ص233.

#### خريطة (4) حالات الإصابة لجائحة فيروس كورونا التي

سجلت حتى 2021-12-31



الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (6)

#### الاستنتاجات والتوصيات

##### الاستنتاجات

- 1- استنتج البحث ان مشكلة كورونا مشكلة معقدة ذات جذور عميقة لايمكن الخلاص من اثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بسهولة.
- 2- تبين من خلال البحث ان محافظة بغداد احتلت المرتبة الأولى من حيث عدد الإصابات بسبب الزيادة السكانية اذ بلغت

تتوفر لها أي علاجات او امصال من اجل الإزهاق والتخريب والابادة الجماعية للبشرية بهدف تقليل عدد سكان العالم ينظر جدول (6) وخريطة (4) <sup>(39)</sup> , والملاحظ ان معدلات البطالة مرتفعة في العراق وفي اغلب الدول العربية بحكم موقعها في تقسيم العمل الدولي الذي فرض عليها التخصص في قطاع معين من الاقتصاد العالمي وهو القطاع النفطي الذي يشغل حوالي 1% من الايدي العاملة في العراق لأنه يعتمد على المكائن والآلات بشكل اكبر من الكوادر البشرية مما اثر سلبياً على ضعف العراق لان معدلات البطالة تشكل تحدياً لقوة الاقتصاد العراقي فلا يمكن لأي دولة ان تنمو وتطور في ظل معدل عالي جداً للبطالة بسبب الاعتماد على النفط كمصدر للدخل واهمال القطاعات الإنتاجية الأخرى مثل القطاع الزراعي والصناعي التي تستوعب اعداد كبيرة من الايدي العاملة وتعالج البطالة وتسهم في قوة الدولة , اذ ان ارتفاع معدلات البطالة في العراق والدول العربية لتصل الى حوالي 10,43% وفقاً لتقديرات البنك الدولي لعام 2019 , وتشير تقارير أخرى ان معدل البطالة في الدول العربية وبضمنها العراق تصل الى حوالي 16,0% , اذ ان متوسط البطالة في الدول العربية والعراق هي الأعلى عالمياً واكثر من المعدل العالمي للبطالة الذي يبلغ حوالي 5,32% بينما في الدول العربية يبلغ حوالي 10,34% لعام 2019.

#### جدول (6) حالات الإصابة والوفاة لجائحة فيروس كورونا

التي سجلت حتى 2021-12-31

القارة	الإصابات	%	الشفاء	%	الوفيات	%
اوربا	9542219	31,	7755137	29,	154972	28,
أسيا	8650815	28,	8266956	31,	1263043	23
أمريكا الشمالية	7184964	23,	5127000	19,	1259066	22,
أمريكا	4097657	13,	3801251	14,	11944	21,



يمكن أن تتعرض لها الدولة من هكذا مخاطر صحية وما شابهها للحد من وفيات كورونا والحيلولة دون حدوث كارثة مشابهة لها .

2- ضرورة معالجة الفقر والبطالة لأنها سبب رئيسي في ضعف العراق وزيادة وفيات كورونا .

3- العمل على انشاء مراكز تأهيل لمرضى كورونا للتخفيف من الصدمات النفسية التي تعرضوا لها.

4- العمل على توسيع شبكة الحماية الاجتماعية وزيادة الدعم المالي للأسر الفقيرة من اجل التخفيف من الأعباء المالية التي تعاني منها تلافياً لحدوث اضطرابات داخلية تخل بالامن الاجتماعي ، ومدى انعكاس ذلك على قوة الدولة واستقرار نظامها السياسي .

5- ضرورة قيام الحكومة العراقية باتباع استراتيجية تنمية لجميع انحاء العراق من اجل التخفيف من المشاكل الاجتماعية كالقفر والبطالة والتسول لأن تلك المشكلات تؤثر على قوة الدولة وعلى استقرارها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

#### الهوامش

- 1- احمد سمير أبو الفتوح يوسف , اثر جائحة كورونا على أداء اقتصادات دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا في زيادة معدلات الفقر متعدد الابعاد , المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية , كلية التجارة , جامعة دمياط , المجلد 4 , العدد 1 , الجزء 4 , 2023 , ص 68.
- 2- احمد علي محمد , جائحة كورونا والمفاهيم السياسية الامن والحقوق وجدل الأوليات , مجلة العلوم القانونية والسياسية , كلية القانون والعلوم السياسية , جامعة ديالى , المجلد 11 , العدد 1 , الجزء 1 , 2022 , ص 21.
- 3- ازهار عبدالله حسن وشيماء جمال محمد , الأوبئة العالمية وتداعياتها على المجتمعات في العالم كورونا انموذجاً , مجلة جامعة تكريت للحقوق , كلية الحقوق , جامعة تكريت , السنة 5 , المجلد 5 , العدد 4 , الجزء 1 , 2021 , ص 47.

1,22% اما بابل فسجلت اقل المحافظات بحوالي 1,3% بسبب القطاع الصحي الجيد وسياسة الحكومة المحلية في بابل التي فرضت شروط صارمة للمواطنين مما انعكس على قلة الإصابات , وان ارتفاع الإصابات من وجه نظر الجغرافية السياسية مؤشر خطير يهدد الامن الصحي العراقي ويشكل تهديداً لقوة الدولة البشرية مما أدى الى انعكاسات على الامن الاجتماعي للدولة والاقتصادي للدولة ويعد عامل ضعف لقوة الدولة وتوجهاتها الخارجية.

3- هناك تباين مكاني وزماني من حيث الإصابات والوفيات في العراق بسبب التباين في عدد السكان والنشاط الاقتصادي والقطاع الصحي في كل محافظة مما اثر على ارتفاع وانخفاض الإصابات مما اثر سلباً على الدولة.

4- لاحظ البحث ان فئة الشباب هي الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا بنسبة 23% , وان هذه الفئة هي عمود المجتمع وهي المسؤولة عن حمل السلاح والدفاع عن الدولة وهي المسؤولة عن النمو الاقتصادي ورفع نسبة مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج الاجمالي المحلي ومدى انعكاس ذلك على اقتصاد الدولة بشكل عام وعلى تطوره وعلى حماية امنها القومي من التهديدات والاحطار الخارجية التي قد تواجه الدولة.

5- تبين من خلال البحث ان جائحة كورونا ساهمت في تفاقم المشاكل الاجتماعية مثل الفقر والبطالة والتسول والعنف المنزلي والتفكك الاسري مما انعكس سلباً على الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وبالتالي ضعف الدولة لان تلك المشاكل تؤثر بصورة على المستوى المعاشي مما يؤثر علة تراجع الاقتصاد العراقي وبالتالي ضعف الدولة .

#### المقترحات

1- ضرورة الاهتمام بتطوير القطاع الصحي من خلال تدعيمه بأحدث الأجهزة والتقنيات الطبية , واخذ الاجراءات اللازمة لما



- 4- استبرق طه محمود، التحديات الصحية والتكافل الاجتماعي فايروس كورونا انموذجاً دراسة ميدانية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2021، ص77.
- 5- برفاء سعد جاسم الراشدي وضحي لعبي كاظم السدخان، الابعاد الجيوسياسية لانتشار جائحة كورونا، مجلة أبحاث ميسان، المجلد 18، العدد 35، حزيران، 2022، ص11.
- 6- تمارا كاظم مناتي الاسدي، تحولات النظام العالمي بعد جائحة كورونا التحولات السياسية انموذجاً، مجلة كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، المجلد 1، العدد 23، 2023، ص209.
- 7- جمهورية العراق وزارة الصحة، التقرير الاحصائي السنوي لعام 2022، ص230.
- 8- حسين إبراهيم حمادي، الكلفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا دراسة ميدانية على ناحية العبارة في محافظة ديالى، مجلة جامعة واسط، كلية التربية، جامعة واسط، العدد 39، الجزء 2، 2020، ص397.
- 9- حيدر زاير العبودي وفرح مدين عظيم كامل، الأسباب الواقعية لجائحة كورونا وتأثيرات على الواقع الاقتصادي والسياسي دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد 31، السنة 16، 2022، ص464.
- 10- راشد عبد راشد الشريفي، تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العراقي قطاع النفط انموذجاً، مجلة أدب البصرة، العدد 98، المجلد 2، 2021، ص250.
- 11- رغد حسين حمزة، معاناة أولياء أمور أطفال اضطراب التوحد في ظل جائحة كورونا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 55، المجلد 14، اذار 2022، ص256.
- 12- زينب عبد الكاظم حسن، الوسائل القانونية لمواجهة الاثار الاقتصادية لجائحة كورونا العراق انموذجاً، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، كلية القانون، جامعة ميسان، العدد 40، 2021، ص177.
- 13- سعد محمد علي الكرعوي وعقيل عبد جالي الحميداوي، الوصم الاجتماعي وجائحة كورونا كوفيد 19، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد 51، 2022، ص67-68.
- 14- سمير أبو الفتوح، اثر جائحة كورونا على أداء اقتصاديات دول شمال افريقيا وزيادة معدلات الفقر متعدد الابعاد، مجلة السياسة العالمية، المعهد العالي للدراسات النوعية، الجيزة، مصر، المجلد 7، العدد الخاص 1، 2023، ص45.
- 15- سوسن صبيح حمدان التوزيع المكاني والزمني للسكان المتأثرين بفايروس كورونا في العراق خلال سنة 2020، دراسة في الجغرافية الطبية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 76، 2020، ص17.
- 16- السيد مجاهد، دراسة في الحرب البيولوجية، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر، 2020، ص10.
- 17- شهد باسم خزل، اتجاهات الجريمة في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2022، ص65.
- 18- شيماء عايد جاسم، المنظومة المجتمعية بين التداعيات الاقتصادية وجائحة كورونا دراسة انثرواقتصادية في بنية المجتمع العراقي، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2021، ص72.
- 19- صباح محمد صالح، جائحة كورونا التحديات والفرص نظره في مواجهة الأنظمة السياسية للجائحة العراق انموذجاً، مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية، العدد 314، 2022، ص314.
- 20- صباح وهب عبدالله، تحليل جغرافي لاثر فايروس كورونا النفسي على المجتمع دراسة مقارنة بين العراق وإيطاليا، مجلة كلية التربية، جامعة بابل، العدد 41، الجزء الأول، 2020، ص407.
- 21- صبرية علي حسين، الحجر المنزلي لمواجهة فايروس كورونا واثاره الاجتماعية على سكان قضاء الحمزة الشرقي، مجلة

- 126- القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 24، العدد 4، 2021، ص125-170.
- 127- تنمية الموارد البشرية، المجلد 16، العدد 3، الجزء 2، 2021، ص170.
- 22- عباس هاشم عزيز، تأثير الازمة الصحية في العلاقات الدولية جائحة كورونا كوفيد 19 انموذجاً، مجلة حمورابي، العدد 42، السنة 11، 2022، ص250.
- 23- علي بن سعيد القحطاني، درجة تطبيق معايير الوقاية من فيروس كورونا في المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث النفسية، مركز البحوث النفسية، جامعة بغداد، العدد 72، المجلد 19، 2022، ص3.
- 24- علي سعدي عبد الزهرة جبر، اثر جائحة كورونا غي القيم في المجتمع العراقي، مجلة حقوق الانسان والحريات العامة، المجلد 6، العدد 1، 2021، ص42.
- 25- علي سعدي عبد الزهرة، الاثار الاجتماعية لجائحة كورونا مجلة الحقوق للعلوم السياسية، جامعة خنقلة، الجزائر، المجلد 8، العدد 1، 2021، ص42.
- 26- علي عودة وآخرون، الاثار النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا لدى افراد المجتمع العراقي دراسة استطلاعية، مجلة البحوث النفسية، مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي، العدد 1، المجلد 34، 2023، ص130.
- 27- فوزي بومنجل وآخرون، الابعاد الاجتماعية للمسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحية والنفسية، جامعة سكيكدة الجزائر، المجلد 4، العدد 3، 2022، ص57.
- 28- فيصل مناور المعيوف وباسم عبد العزيز العثمان، جائحة كورونا وخلل بعض المصطلحات الديموغرافية دراسة حالة لدول مجلس التعاون الخليجي، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد 2، المجلد 47، حزيران، 2022، ص233.
- 29- قباني فطيمة الزهرة وآخرون، اثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي للفترة 2019-2021، مجلة وحدة البحث في
- 30- قيس حسين علي الطربولي، انعكاسات ازمة كورونا على الإيرادات النفطية في العراق لعام 2020، مجلة العلوم المالية والمحاسبية، وزارة المالية، مركز التدريب المالي والمحاسبي، المجلد 1، العدد 1، 2021، ص180.
- 31- كريم عواد بريسم، جائحة كورونا كوفيد 19 في المتغيرات الاجتماعية واثارها على العنف الاسري واجرام النساء، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، كلية التربية، المجلد 1، العدد 29، 2022، ص315.
- 32- لعمرى خديجة وآخرون، اثر جائحة كوفيد 19 على اهم مؤشرات أداء الاقتصاد العالمي دراسة تحليلية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 12، العدد 2، 2021، ص108.
- 33- ليلى مراد محمد احمد، المشكلات الاجتماعية الناتجة عن فايروس كورونا المستجد، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية، جامعة بنى سويف، مصر، المجلد 4، العدد 2، 2023، ص25.
- 34- محمد علي فديم، الوعي الاجتماعي ودوره في الوقاية من الأوبئة كورونا انموذجاً دراسة سوسيو -انثروبولوجية، مجلة نسق، مجلد 37، العدد 6، 2023، ص92.
- 35- مرابطة كريمة وآخرون، التسول في ظل جائحة كورونا وانحراف الاحداث، مجلة الساور للدراسات الإنسانية الاجتماعية، جامعة الجزائر، المجلد 9، العدد 1، 2023، ص342-344.
- 36- مريم صباح مظلوم الطائي، تحليل جغرافي سياسي لواقع الامن الصحي العراقي في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2021، ص92.
- 37- مريم صباح مظلوم الطائي، تحليل جغرافي سياسي لواقع الامن الصحي العراقي في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2021، ص91.

a serious indicator indicating that society is suffering from a real crisis in its societal fields, as the Corona pandemic contributed to Many of the geopolitical effects were the high rates of divorce, begging, poor social justice, as well as the increase in the rates of violence in all its forms, physical and verbal violence, crime, and unemployment in all its periodic and disguised forms until it reached 21%, as well as the increase in poverty rates significantly, reaching 32%.

**key words:** Corona pandemic, virus, Covid-19, social impacts, geopolitical

- 38-مريم صباح مظلوم وشيماء محمد جواد, التحليل الجغرافي لمستويات الامن وعلاقتها بالامن الصحي العراقي في ظل جائحة كورونا, مجلة كلية التربية الأساسية, الجامعة المستنصرية, المجلد 29, العدد 118, 2023, ص957.
- 39-مصطفى احمد حامد رضوان, التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا على الدول النامية, مجلة راية الدولية للعلوم التجارية, المجلد 1, العدد 1, 2022, ص63.
- 40-منية رائد صبحي ياسين, اثار جائحة كوفيد 19 على متغيرات اقتصادية مختارة مع الإشارة الى العراق, رسالة ماجستير, كلية اقتصاديات الاعمال, جامعة النهرين, 2022, ص84.
- 41-ناطق فحل الكبسي واخرون, التأثير النفسي لجائحة كورونا وقائع المؤتمر العلمي الدولي السنوي 24 بتاريخ 30-31, المنعقد في مركز البحوث النفسية, جامعة بغداد, 2022, ص473.
- 42-نسرین عواد الجصاني وحيدر جميل حياوي العبودي, التباين المكاني والزمني للاصابات بفايروس كورونا في العراق واثارها وطرق الوقاية منها, مجلة البحوث الجغرافية, كلية التربية للبنات, جامعة الكوفة, العدد 36, 2022, ص159.
- 43-وزارة التخطيط, المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2021, ص1212.

## The social effects of the Corona pandemic, with special reference to Iraq, a study in political geography

Maan husseen Abdullah

Open Educational College

### Abstract

The Corona pandemic is one of the most prominent geopolitical changes that occurred in Iraqi society and greatly affected the increase in social problems, which resulted in serious repercussions on society and the individual, which threatens social security and